

الأنظمة الآلية فى المكتبات (*)

عرض

رندة إبراهيم إبراهيم

مدرس مساعد - قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة حلوان

تقديم:

تعد النظم الآلية للمكتبات من أهم الموضوعات التى يهتم بها جميع العاملين فى مجال المعلومات ، بل لا نتجاوز إذا قررنا أنها أهم الموضوعات ، التى برزت فى غضون السنوات العشر الماضية ؛ فأصبحت مثار اهتمام العالم كافة ، وهذا الكتاب من الكتب القليلة على المستوى العربى ، التى تناولت هذا الموضوع بشكل علمى بسيط ودقيق ، يعكس شخصية المؤلف ومجالات اهتمامه منهجياً وعلمياً وأديباً .

محتوى الكتاب:

يتكون هذا الكتاب وعنوانه « الأنظمة الآلية للمكتبات » من مقدمة وخمسة فصول ، ففى مقدمة الكتاب يتناول الكاتب تاريخ النظم الآلية

شرحاً وتفسيراً محللاً لبعض المؤثرات المصاحبة لظهور بعض تلك النظم ، وقد اعتبر هذا التقديم فصلاً مستقلاً بذاته ، تمهيداً لعرض واحد من أهم المشروعات الببليوجرافية فى العالم على الإطلاق فى فصله الثانى « مشروع مارك » ، الذى اعتبره المؤلف نموذجاً متكاملأ ؛ لتقتدى به المكتبات فى استخدام المعايير الموحدة ، وقد تناول المؤلف هذا المشروع فى عدة مستويات^(١) : مستوى التحويل من النظام اليدوى التقليدى إلى النظام الآلى^(٢) . المخرجات بأشكالها المختلفة^(٣) . الضبط الببليوجرافى^(٤) . التعاون واقتسام المصادر بين المكتبات على المستويين الوطنى والدولى ، متبعاً فى كل مرحلة التطورات التى تعرض لها النظام وأثره على المعايير .

(*) الأنظمة الآلية فى المكتبات / تأليف زين عبد الهادى . - ط ١ . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥ . - ٣٦٩ ص :
ايضاً ٢٤ سم .

★ الفصل الثالث :

وعنوانه « تحليل النظام فى المكتبات ومراكز المعلومات » تناول فيه المؤلف النظام بصفة عامة ونظام المكتبات بصفة خاصة ، موضحاً عناصر النظام بالمكتبات وكيفية تقابل عناصر النظام والنظم الفرعية المختلفة المكونة لنظام المكتبة ، كما تناول باختصار أهمية تقييم النظم الآلية ، ثم يعود الكاتب مرة أخرى ليطبق عناصر النظام على المكتبة (مدخلات / مخرجات / تشغيل وعمليات / تحكم وضبط / تخزين واسترجاع) .

★ الفصل الرابع :

وعنوانه « تصميم وبناء النظم الآلية فى المكتبات » ، تناول فيه المؤلف عمليات التحويل الكامل للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلى ، ثم عمليات التحويل المشروط للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلى ، ثم عمليات التحويل غير المشروط للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلى ، مع توضيح وشرح لكل نوع من هذه العمليات على حدة موضحاً للفروق ، وبعد ذلك تناول العوامل التى تؤثر على الأنظمة الآلية ، التى يمكن بناؤها فى المكتبات ، مثل : نوع المكتبة / نوع المستخدمين / مدى استقلالية المكتبة / أنواع وأشكال المشروعات التعاونية التى يمكن أن تتم بين المكتبات . ذلك بالإضافة إلى تعرف مدى الآلية المطلوبة فى النظام ؛ من حيث التقنيات المستخدمة والأجهزة المساعدة للعمل بالنظام . وينتقل المؤلف فى منهجية أدبية إلى أحد أهم العناصر المرتبطة بعملية تصميم النظم الآلية للمكتبات ، وهى : القائم / القائمون بعملية التصميم والشروط ، والمواصفات التى يجب أن

تتوافر فيهم ، ثم يتناول المؤلف الاعتبارات الخاصة بالأجهزة والشروط التى يجب أن تتوافر فيها وأهم الخصائص التى بدورها سوف تؤثر تأثيراً مباشراً على العمل من حيث : السرعة / الدقة ؛ كذلك الأجهزة المساعدة التى ينبغى إلحاقها بالنظام ومواصفاتها ؛ أما بالنسبة للتدريب .. فقد أشار المؤلف إلى أهمية التدريب على النظام ؛ لاستخدامه من قبل كل من العاملين بالمكتبة والمستفيدين ، ومستوى الإدارة مع تحديد البرامج التدريبية بمستوياتها المختلفة لكل فئة على حدة ، ثم ينتقل المؤلف إلى عنصر تجريب النظام وأهميته ، كذلك أهمية عمليات التقييم المزد ، ورصد الملاحظات الخاصة لكل من يستخدم النظام لأغراض التطوير فى المراحل التجريبية ، وبعد عمليات التعديل المختلفة ، تبقى مرحلة نشر لنظام وتصميمه ليطبق فى المكتبة ، على أن يتم التقييم المستمر للنظام ، وفى نهاية الفصل يستعرض الكاتب بإيجاز تصميم النظم الآلية للمكتبات العربية ، وطرق التعريب المختلفة ، والمشكلات التى تواجه القائمين على عملية التصميم .

★ الفصل الخامس :

وعنوانه « الأنظمة الآلية فى المكتبات » يتناول فيها المؤلف العمليات الرئيسية فى المكتبات ، التى تمت ميكنتها ، وهى أنظمة : الفهرسة والفهارس ، أنظمة الإعارة ، أنظمة الاقتناء والتزويد بالإضافة إلى بعض الأنظمة الفرعية الخاصة لخدمات المعلومات مثل : الإحاطة الجارية والبت الانتقائى للمعلومات ، وكذلك أنظمة السلاسل إضافة إلى أنظمة الجرد .

أ - الفهرسة الآلية والفهارس :

وهي أكثر العمليات التي حظيت باهتمام المؤلف شرحاً وتفسيراً ، مؤيداً ببعض الأمثلة والمقارنات للفهارس الآلية والبطاقية ، وكذلك العوامل المؤثرة على مدخلات تسجيله الفهرسة ، والعوامل المؤثرة على أنظمة الفهرسة الآلية في العالم العربي ، كذلك عرض تفصيلياً مشكلات التعريب والترتيب في الفهارس المحسبة ، من خلال عرض لنظم تعريب صخر ، أسمو ١٧٠٨ ASMO 1708 ، ثم انتقل إلى التقارير والمخرجات الخاصة بالنظام .

ب - النظم الآلية للإعارة :

تناول فيها بالتفصيل العمليات الخاصة بكل من إعداد : تسجيله الوثيقة المعارة ، العلاقة بينها وبين التسجيلة الببليوجرافية ، تسجيلة المستعير ، إجراءات نظام الاستعارة الآلي ، موضحاً بنموذج لنظام استعارة آلي من نظام ALIBS .

ج - النظم الآلية للسلاسل :

تناول فيها تاريخ وتطور أنظمة السلاسل الآلية ، وتأثير وشكل ونوع المكتبة على تطور النظم الآلية للسلاسل ، تسجيله السلسلة ، والعمليات التي تتم بالنظام ، وعملية مراجعة السلاسل ، إضافة إلى بعض عناصر النظام الآلي للسلاسل الخاصة ، وأوامر الشراء والحاسبة والتجليد والتقارير والإحصاءات ، مع التمثيل ببعض النماذج .

د - التزويد الآلي :

تناول فيه العمليات المرتبطة بنظام الانتقاء بالمكتبات (اختيار - تحقيق البيانات الببليوجرافية - تحديد المورد - أمر الشراء والتوريد - الاستلام

والمطالبة والاستعجال ... إلخ) موضحاً بخرائط تدفق العمليات في قسم الاقتناء والتزويد مع نماذج لتسجيله المورد (الناشر - الموزع) .

هـ - خدمات المعلومات الآلية :

وفيها تناول خدمات الإحاطة الجارية والبيث الانتقائي للمعلومات ، والكيفية التي تتم فيها باستخدام الحاسب الآلي والتقارير ، والإحصاءات الخاصة بتلك الخدمات التي ينبغي أن يقدمها الحاسب ، مع الاستشهاد بنموذج لخدمة البيث الانتقائي المقدمة من خلال نظام ALIBS .

و - بعض الأنظمة الفرعية الخاصة بالمكتبات

المدرسية :

وذلك لارتباطها بنظم إدارية خاصة ، فيتم إعداد سجل للمكتبة المدرسية / العامة ، إضافة إلى خدمة الجرد الآلي .

وينتهي الكتاب بعدة ملاحق مهمة هي :

- ١ - عناصر تقييم النظم الآلية .
- ٢ - قائمة بأسماء وعناوين موردي الأنظمة الآلية للمكتبات .
- ٣ - جداول محارف أنظمة التعريب .
- ٤ - برنامج نظام الاستعارة في نظام ALIBS باستخدام نظام Clipper 5 .

والكتاب عامة لا غنى عنه في المكتبات لأخصائي المعلومات والمكتبات ، وتدرسه في الأقسام العلمية للمكتبات يعد حتمياً لما يعرضه من معلومات بصورة سلسلة مبسطة ، تلائم الدارس والباحث على حد سواء .

